Macalister, p. 38. (٢٦)

Watson, p. 52. (٢٧)

The Desert of the Exodus·

(٢٨) وتسميها لجنة الصندوق صحراء الخروج

Watson, p. 54. (٢٩)

Ibid. p. 58. (٣٠)

لم يستعن بالمر بالخدم او التراجمة ، وكان حراسه اصحاب الجمال التي يستأجرها ، وكان يستبدلهم اثناء تنقله من منطقة الى اخرى بين القبائل البدوية لتجنب المتاعب .

Quarterly Statement, 1871, p. (٣١) 107.

Watson, pp. 62-64. (٣٢)

عاد بالمر ثانية الى الصحراء في ظروف مختلفة وذلك عام ١٨٨٢ ، اثناء الاعداد لارسال الحملة البريطانية الى مصر . وقد اعتبر مسألة هامة ضمان تأييد القبائل البدوية أو سكوتها وعدم تعرضها للقوات البريطانية بشكل يهدد امن القنال .ونظراً الى معرفة بالمر بأمور هذه القبائل ، كلّفته الحكومة البريطانية بالاتصال بشيوخ القبائل لاجراء الترتيبات الضرورية لأمن القنال » وهو عمل غير عادي لاستاذ جامعي » . وقد وجد بالمر ضرورة الاتصال بالقبائل على الجانب الفلسطيني ، فاتجه بحراً من بور سعيد الى يافا ثم غزة ، واجرى اتصالاته مع اصدقاء قدامى من قبائل ترابين والتياهة ، وعبر الصحراء نحو السويس لمقابلة شيوخ آخرين ، ثم قدم تقريرا الى الاميرال وليام هويت Hewitt قائد الحملة وطمأنه بنجاح مهمته وانه لا يوجد ما يخشاه من العرب بشأن القناة . وبعد احتلال القوات البريطانية للسويس ، عينّ مسؤولا عن الترجمة ومعه جهاز كبير ، وتقرر ان يقوم ببعثة اخرى الى الصحراء ومعه ضابطان بريطانيان ، وبعد مغادرته آبار موسى (٨ آب ١٨٨٢) هاجمته بعض القبائل العربية عند وادي سدر فقتل الثلاثة . ويتساءل Watson هل كان ذلك بغرض النهب ام بتوجيه من الحزب الثوري ؟ لا يدري ، الا انه يضيف بأن العقوبة التي تلت الحادث « لن ينساها بدو صحراء سيناء » وان الخسارة التي لحقت بالصندوق بالغة ، لانه كان ملمّا بالعربية وبعادات وطبائع السكان العرب .

Watson, pp. 65-70. (٣٣)

(٣٤) قدر النداء تكاليف البعثة بما فيها نشر تقارير الضباط ووضع الخرائط وسواها ، بما لا يقل عن ١٥ الف جنيه . ولدى الصندوق اكتتابات سنوية ٢٠٠٠ جنيه ، وكان لا بد من جمع مبلغ ٧٠٠٠ جنيه موزعة على اربع سنوات .

(٣٥) كان فريق العمل يتألف من ٥ اوروبيين و٦ من المواطنين(خدم ومساعدين) وجندي للحراسة من قبل السلطات المحلية ، ومع الفريق ٨ خيول و٦ جمال و٧ بغال .

Quarterly Statement, 1972, (٣٦) 1873, 1874, 1875, Letters and Reports of the Survey of Palestine (Condor and Drake).

Diaches, S., Lord Kitchner and (٣٧) his work in Palestine, London 1915, pp. 15 .

والكتاب هو نص محاضرة القاها المؤلف في جمعية jew's College Union Society خلال الحرب العالمية الاولى وكان كتشنر وزير الحربية . يذكر المؤلف ان سبب التحاق كتشنر بالعمل هو « ميوله العلمية وتلهفه للقيام بعمل يتيح له استخدام خبرته كمهندس ، الا ان السبب الاكثر عمقا هو حبه للتوراة وارض التوراة مما دفعه الى التعرف على الارض المقدسة ومسحها والتنقيب في كل زاوية منها ، وربما ايضا لرؤية امكانياتها المستقبلية وهو اغراء لم يستطع كتشنر ان يقاومه » .

(٣٨) في تقرير كتبه كوندر (واكمله كتشنر) بعث به من جبل الكرمل في ١٥ تموز عام ١٨٧٥ ، انه بعد الاعتداء وصل ضابط وعدد من الجنود ومعهم وكيل القنصل البريطاني ، وعندها اختفت الاسلحة والمهاجمون ، ويقر كوندر بخدمات المستشفى اليهودي في صفد لفريق المسح .

Quarterly Statement, 1875, pp. 195-196.

(٣٩) رفض كتشنر المبلغ فزيدت الغرامة الى ٢٧٠ جنيها تبرع بها الى صندوق الاستكشاف . انظر المراش ، صندوق الاستشكاف ، ص ١٩٩ نقلا عن كتاب :

The City and the Land P. E. F. London, 1892.

(٤٠) في تقرير بعث به كتشنر بعد عودته من فلسطين نشرته Quartery Statement, 1877 pp. 70-72 يصف دخوله صفد في ١١ نيسان ، حيث خرج القائمقام والقاضي ووكيل القنصل البريطاني